فشل مؤتمر شرم الشيخ وكواليس محاولة إخراج نتنياهو من عزلته الدولية عبر "صفقة القرن"

مضامين الفقرة الأولى: كواليس مؤتمر شرم الشيخ والمخطط الفاشل لـ"صفقة القرن"

افتتح الإعلامي معتز مطر حلقته بالكشف عن التفاصيل الكاملة لما كان يُخطط له في مؤتمر شرم الشيخ، موضحاً أن المؤتمر لم يكن مجرد "حفل توقيع" عادي لاتفاق وقف إطلاق النار، بل كان بداية تنفيذ "صفقة القرن" على الأرض. وأوضح أن الخطة كانت تتضمن حضور نتنياهو بشكل مفاجئ بعد تنسيق كامل بين ترامب والسيسي، مشيراً إلى أن البوديوم الخاص بالمؤتمر كان يحمل شعار البيت الأبيض وليس الشعار المصري، ما يدل على أن الدعوات كانت أمريكية وليست مصرية. وأضاف أن نتنياهو، الذي يعيش عزلة دولية ويضطر لتجنب الطيران فوق الدول الأوروبية خوفاً من اعتقاله كمجرم حرب، كان من المقرر أن يُستقبل بالأحضان في شرم الشيخ في مشهد كان سيصدم العرب والمسلمين.

وأشار مطر إلى أن السعودية لم تعلن عن حضور وزير خارجيتها إلا بعد التأكد من أن نتنياهو لن يحضر، مؤكداً أن الصراع في المؤتمر لم يكن على القضية الفلسطينية بقدر ما كان على "الزعامة في المنطقة" ومن سيكون في "حضن إسرائيل وعلى حجر أمريكا" أكثر من الآخر. كما كشف أن التسريبات بدأت عندما نشر صحفي موقع أكسيوس أن ترامب كان مستغرباً من عدم دعوة نتنياهو، وأجرى اتصالاً بين السيسي ونتنياهو لدعوته، لكنه أوضح أن هذه الرواية غير دقيقة، وأن الدعوات الرسمية صدرت عن الخارجية الأمريكية وليس مصر.

وأضاف مطر أن إسرائيل أعطت الموافقة لرئيس الفلسطيني محمود عباس بالحضور ليلة المؤتمر لتكون هناك مبررات لحضور نتنياهو صباح اليوم التالي، إلا أن الخطة انهارت بسبب التسريبات، ما أدى إلى انسحاب أردوغان فور وصوله إلى شرم الشيخ، وتأجيل إعلان السعودية لمشاركتها، وغضب دولي واسع مع تهديدات بتنظيم مظاهرات ضد نتنياهو، وإلغاء زيارة رئيس إندونيسيا المخططة لإعلان التطبيع. وأكد مطر أن نتنياهو اضطر في النهاية للاعتذار عن الحضور بحجة الأعياد، ما ألغى المخطط بالكامل.

مضامين الفقرة الثانية: رسائل المقاومة في مشاهد تسليم الأسرى و استقبال ترامب في الكنيست

استعرض معتز مطر مشاهد تسليم الأسرى الإسرائيليين، موضحًا أن حكومة غزة تعلمت من التجارب السابقة، حيث تم السماح للأسرى بإجراء مكالمات

فيديو مع أهاليهم أثناء التسليم أو قبله، وهو ما وصفه مطر بأنه "لعبة" ناجحة حرقت "30 ألف كيلو من المشوار" الدعائي الإسرائيلي. وأشار إلى أن الأطباء الذين فحصوا الأسرى الإسرائيليين أكدوا أن صحتهم جيدة جدًا، بينما خرج الأسرى الفلسطينيون في حالة يرثى لها، مما يكشف الفارق الكبير في المعاملة.

ثم انتقل مطر للحديث عن زيارة ترامب للكنيست الإسرائيلي والزخم الكبير الذي صاحبها، حيث صفق له الحضور بشكل حار. وعرض مقاطع من خطاب نتنياهو الذي أشاد بترامب، معتبرًا أن مشهد شرم الشيخ كان يهدف بشكل أساسي لفك الحصار عن إسرائيل وإعادة تأهيل صورتها على المستوى الدولي. كما تطرّق إلى كلمة ترامب داخل الكنيست، حيث أساء إلى الزعماء العرب وضحك قائلاً إن المؤتمر طال أكثر من اللازم وأضاف: "لن يبقى في النهاية إلا أفقر اثنين"، في إشارة إلى استخفافه بالمشاركين.

واختتم مطر الحلقة بالحديث عن ما وصفه بـ"قمة الإهانة" في العلاقة بين ترامب والسيسي خلال المؤتمر، مسلطًا الضوء على تصريحات ترامب حول دور السيسي في الاتفاق، حيث قال: "لقد كان له دور عظيم.. ضغط على غزة بشكل هائل، ولا أحد يقدر يفعل ما فعله السيسي." وأوضح مطر أن ترامب، رغم شكره للسيسي، لم يتوقف عن إظهار احتقاره له؛ فعند الحديث عن الضغط على غزة وصفه بـ"الجنرال"، أما عند الحديث عن دوره السياسي العام فأطلق عليه لقب "ديكتاتوري المفضل".